

اثر الرحلة على الفكر الجغرافي العربي الاسلامي

كشفت الاغلب الاعم واعلام العالم القديم فاخرج الجغرافيون صورة الارض بطريقه ابداعيه جسدت في خريطة الادريسي- اشرفت الدولة الإسلامية الزاهرة على مسالك العالم القديم المختلفه البريه والبحريه على سواء كما كانوا سادة الطرق والمعابر وكانوا ايضا خبراء البحار والمحيطات -كانت الرحلات في اغلبها تعتمد على المجهودات الشخصيه الا قليلا منها التي كلف الحاكم بعض الرحاله لاغراض محدده الامر الذي يجعل هناك حاجه لاحياء روح الفريق بين الأمة الإسلامية - كشف الرحاله والجغرافيون المسلمون عن تراث هائل غرسه الفتح الاسلامي بين ارجاء واقاليم العالم الاسلامي الذي كانت تقطعه البحار والمحيطات والصحراء والجبال همة وحدة ترابط الشعوب في هدف ومصير واحد على الرغم مما تشهده البلاد الاسلاميه في ذلك الوقت من صراعات -- افرزت رحلات وكتابات الرحاله والمسالكين والجغرافين عن ثروه معلوماتيه هائله كانت النور والدليل الى ما سمي بالكشف الجغرافي للهند على يد فاسكو دي جاما بواسطة رحاله مسلمين ان التراث الإسلامي افرز خريطة العالم بكل معالمها ووضع القوانين والاسس الجغرافيه والبيئيه --

الخرائط عند العرب في العصور الوسطى

عرف العرب الخريطه في العصور الوسطى بانها الرسم او الصوره وكانت جملة جغرافيا تعني الخريطه حيث استخدمها العرب في -المعارك الحربيه - الفتوحات الاسلاميه ولعل اشهر خرائط المسلمين تلك الخريطة التي عرفت بالمأمونية واسهم في رسمها مجموعة من العلماء حيث قسمت العالم الى سبعة اقاليم وفق خطوط الطول ودوائر العرض وكان للخريطة مميزات وسمات منها :

اولا : تتميز الخرائط الإسلامية في العصور الوسطى لعدم استخدامها لصور الحيوانات كما كان سائدا في الخرائط الاخرى

ثانيا : اعتمدت الخريطة العربية على استخدام الخطوط المستقيمة والأشكال الهندسية من مربعات ودوائر ومستطيلات مثل خرائط المقدسي والاصطخري والبلخي وايضا هناك خرائط استخدمت فيها الخطوط المتعرجة مثل خرائط الإدريسي والبيروني

ثالثا : تميزت الخرائط باستخدام الالوان مثل خرائط الخوارزمي والادريسي والمقدسي

رابعاً : وضع في أعلى الخريطة الكعبة وأسفلها وضعت جميع العواصم الإسلامية حيث يتجه المسلمون في صلاتهم إليها

خامساً : ساد نوعين من الخرائط عند المسلمون في العصور الوسطى

١ . خريطة للعالم عرفت باسم صورة الأرض

٢- خرائط إقليمية تمثل جميع العالم حيث رسم الجغرافيون المسلمون خرائط للمسجد

الحرام والكعبة لتحديد القبلة للأقاليم المختلفة واستخدموا مقاييس رسم مختلفة لرسم هذه

الخرائط

الكتابات الجغرافية عند المسلمين

لقد اعتمدت الكتابات الجغرافية عند العرب المسلمين على الآتي :

أولاً : المعرفة الجغرافية القديمة لدى الشعوب التي اعتنقت الإسلام

ثانياً : اعتمدت على الترجمة من مصادر مختلفة يونانية وفارسية وهندية ولم تكن أعمالهم مجرد

ترجمه بل صحح العرب الكثير من الأخطاء وأضافوا الكثير من الملاحظات وأيضاً أطلقوا أسماء

على جوانب من الفكر الجغرافي منها : (علم تقويم البلدان - المسالك والممالك - صورة الأرض -

صور الأقاليم - علم الأطوال والعروض - علم عجائب البلدان)

وأهم الجوانب الجغرافية التي كتب فيها المسلمون هي " الفلك و الجغرافيا الفلكية و الجغرافيا

الإقليمية و الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية

بعض المشكلات التي واجهت الكشوف الجغرافية

حركة الكشوف الجغرافية لم تكن أمراً سهلاً بل اكتنفتها العديد من الصعوبات حيث فزع البحارة

من الأساطير الخيالية والقصص التي سيطرت على العقول قروناً طويلة ويمكن تلخيص أهم

المشكلات التي واجهت الكشوف الجغرافية بما يلي :

اولا الأمراض : تعرض بحارة السفن لكثير من الأمراض بسبب بقائهم مدة طويلة بدون اكل الخضروات والأغذية الطازجة ومن أهم تلك الأمراض مرض الاسقربوط وهو مرض تقيح اللثة بسبب نقص فيتامين ج

ثانيا :شكل الأرض تمكن اسحق نيوتن بالوصول بالطرق الرياضية إلى أن شكل الأرض منبعدة عند خط الاستواء ومفلطحة عند القطبين

ثالثا : مشكلات ملاحية تمت الكثير من الرحلات في ظل ظروف مناخية صعبة مشكلات قياس المسافات وتحديد الاتجاه وتحديد الموقع ومشكلة تحديد سرعة السفينة وتحديد درجة الطول التي تتطلب معرفة الزمن

رابعا :الحاجة الى خرائط جديده اعتمد الجغرافيون في رحلاتهم على خرائط بطليموس وادخلو عليها بعض التصحيحات وتم إنتاج العديد من الخرائط أثناء وخلال سنوات الكشف الجغرافي وكلها كانت توضح المناطق المكتشفة

التطورات والتوجهات المعاصره في بنية علم الجغرافيا

ان التطور المتواصل في الفكر الجغرافي قد ارسى عددا من الاتجاهات الحديثه التي القت بظلالها على بنية علم الجغرافيا والتي تضم مناهجه العلميه واساليبه وادواته البحثيه وكذلك مفاهيمه ومجالاته وميادينه المعرفيه وسنستعرض اهم هذه التوجهات

١. التطورات الحديثه في مناهج واساليب البحث في الجغرافيا _ الاتجاه نحو استخدام المنهج الكمي في الدراسات الجغرافيه حيث استخدام المعادلات الاحصائيه وبرامج تحليل البيانات _ --والاتجاه الى استخدام النماذج في الجغرافيا كاحد الاساليب البحثيه مثل نموذج هاجر ستراند وغيره.
٢. تزايد الاهتمام بالمنهج السلوكي نتيجة لاهتمام الجغرافيين بدراسة السلوك البشري إذ يهدف إلى ربط المنهج السلوكي بالنتيجه المكانية .
٣. ظهور تكنولوجيا الاستشعار عن بعد كاسلوب بحثي جديد يقوم على استخدام طرق متعددة لدراسة الظاهرة.
٤. استخدام وتوظيف نظم التوقيع العالميه في الدراسات الجغرافية واستمرارا للتطور التكنولوجي واستخدام النظم الخبيره كأحد نظم الذكاء الصناعي التي تستخدم بيانات ومعارف محددة تتعلق بموضوع أو ظاهرة جغرافية معينه ليقوم النظام بتحليل مدلولات تلك البيانات للوصول الى حل ممكن للمشاكل الحياتية كما تفيد هذه النظم في رسم خرائط جغرافية ذات تناسق بالألوان والرموز وتجنب الاخطاء في التوزيع والتصنيف والتقسيم